يستلزم الحصول بالفعل ولم يرد بها ما يعم
الحاصل بالفعل وما من شانه الحصول ولم يحصل واذا
اريد بها العلم الحاصل بالفعل خرج عنه العلم بحقيقة
الواجب والمدفوع ما يقال ان تفسير الضروري بما
لا يكون تحصيله الخ يصدق بالعلم بحقيقة الواجب
اي العلم بحقيقة ذات المولى فيكون ضروريا مع ان
العلم بها غير ضروري لعدم حصوله وحاصل الدفع
ان العلم بحقيقة الواجب وان كان من شانه الحصول
وليس تحصيله مقدورا للبشر على ما هو مذهب اهل
الحق من ان العلم بحقيقته تعالى ممكن غير حاصل
لنا مباشرة الاسباب بمعنى انه لم تجر عادته تعالى بخلقه
بعد استعمال اسباب العلم الا انه ليس بحاصل بالفعل
فمن قال ان النقض بالعلم بحقيقة الواجب انما يرد على
مذهب من قال انه يمتنع العلم بحقيقة الواجب لم يات
بشيء لان القائل بامتناع العلم بحقيقته الحكماء وجماعة
من المتاخرين والمعزون لهذا التعريف جمهور المتكلمين
قوله لا يكون تحصيله مقدورا للمخلوق اي لا يكون
المخلوق متمكنا من تحصيله وتركه بل يكون حصوله ضروريا
لازما له لا يجد الى الانفكاك عنه سبيلا فلا اختيار
له في حصوله لانه بمحض خلق الله تعالى بدون مباشرة
العبد بسببه فيكون الضروري بمعنى الاضطراري
وخرج بقوله لا يكون تحصيله الخ العلوم الحسية الحاصلة
بالحس لان لقدرة المخلوق دخلا في تحصيلها بالاصغا
وتقليب الحدقة ونحوهما ودخلت في الكسبي قال
قلت هذا التعريف عرف به شارح المواقف الضروري

وادرج

وادرج فيه الحسيات اي العلوم الحاصلة بالحس
وبين وجه الاندراج بان الحسيات ليست حاصلة
بمجرد الاحساس المقدور لنا والمحصل الجزم
بالمحسوس في جميع المواد مع انه تخلف في وحدات
الصفراوي السكر مرارة الاحول الواحد اثنين
ونحو ذلك بل لا بد في حصول الحسيات مع الاحساس
من امور اخر يضطر العقل الى الجزم بالمحسوس بسببها
تحقق تلك الامور في بعض المواضع دون بعض
وتلك الامور غير مقدورة لنا اذ لا نعلم تفاصيلها
ولا زمان حصولها احصلت قبل الاحساس او مع الا حساس
ولا كيفية حصولها فلو كانت مقدورة لنا كانت
معلومة لنا بخلاف النظريات فانها حاصلة بمجرد النظر
المقدور لنا وليس لامر اخر مدخل فيها والقول بانه
يجوز ان يكون هاهنا امور يتوقف عليها حصول
الجزم ولا نعلمها سفسطة مخالف للصريح العقل
والاجاز ان تكون البديهيات الاولية ايضا موقوفة
على امور لا نعلمها مع انها لم تكن متوقفة على شيء سوى
التوجه والا لما كانت بديهية فكيف يدرج الشارح
العلوم الحسية في الكسبي القسيم للضروري فالجواب
ان من ادرج الحسيات في الضروري كشارح
المواقف حمل تعريف الضروري السابق على نفي
استقلال القدرة فاراد به ما لا تكون القدرة
مستقلة في حصوله وعليه فالكسبي ما تكون القدرة
مستقلة في حصوله عادة فيدخل في الضروري
حينئذ الحسيات لتوقفها على امور غير مقدورة لنا